

شرح الأربعين النووية | الحديث 74 | ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن | الشيخ حسن بخاري | 7102.40.01.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه له الحمد سبحانه وتعالى حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى - [00:00:00](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيتته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام اليوم مجلسنا في الحديث السابع والاربعين من الاحاديث الاربعين النووية وهو من زيادات الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

على الاحاديث التي جمعها الامام النووي والتي انتهت عند الحديث الثاني والاربعين. فلما تمت الاحاديث التي التي جمعها الامام النووي كما سبق ومر بكم اتم الحافظ ابن حجر ثمانية احاديث على هذه الاثنين والاربعين فتمت خمسون حديثا - [00:00:40](#)

هذا منها ونحن في الحديث السابع والاربعين وهو الحديث ما قبل الاخير باربعة. الحديث هنا من رواية المقدم ابن معدي كرم وهذا الاسم معدي كذب يمر بكم في النحو في درس اسماء الاعلام الممنوعة من الصرف لانها تكونت - [00:01:00](#)

من كلمتين اثنتين فامتزجت في بعضها فاصبحت كأنها كلمة واحدة. وهو ما يضررون له مثلا في اسماء المدن بحضرموت وفي اسماء الرجال بمعد كذب ونحو هذا. فهو اسم ممتزج. اسم ممزوج يعني دخل فيه اسمان في اسم - [00:01:20](#)

من واحد فصار لفظا واحدا مع ديكريم فيكون ممنوعا من الصرف. يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن ليس شيء يملؤه ابن ادم بالشرا اكثر من بطنه. ثم بين عليه الصلاة - [00:01:40](#)

والسلام المنهج فقال بحسب ابن ادم اكلات. بصيغة جمع المؤنث الذي يفيد التقليل. اكلات وجاء في اخر للحديث لقيمتا يقمن صلبه ما الصلب؟ الصلب بدن الانسان صدره وظهره هذا هو الصلب هذا صلب - [00:02:00](#)

البكاء يقمن صلبه يعني يكفيه من الطعام ما لا يبلغ به الجوع الا يستطيع ان يقف. فاذا اكل لقيمتا استطاع ان يقف بها هذا كفاية. بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. فان كان لا محالة. هنا - [00:02:20](#)

اسم كان اسم كان محذوف فان كان فراغ لا محالة او خبرها محذوف فان كان هو يعني ابن ادم فان كان ابن ادم فراغ لا محالة. ما تقديره؟ يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكل - [00:02:40](#)

يقمن صلبه. فان كان ابن ادم فراغ لا محالة. فان كان اكلا لا محالة. اذا كان يريد ان يأكل زيادة ولا بد وما يكفيه اكلات وسيزيد عليها كما افعل انا ويفعل بعضكم فان كان سيزيد لا محالة يعني هو لابد ان يزيد - [00:03:00](#)

هذي ما تكفيه ولا بد ان يزيد. فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. يعني يأكل في ثلثي بطنه او معدته ويترك الثلث فارغا. ثلثان للطعام والشراب ثلث لطعامه ثلث لشرابه. قال وثلثه لنفسه. يعني يبقى فارغا في البطن للهواء. فهكذا قسم النبي عليه الصلاة - [00:03:20](#)

والسلام. الحديث كما سمعت من اخرجه من اصحاب السنن مع الامام احمد. وهو ايضا اه يعني بمجموع طرقه صححه بعض اهل العلم. لماذا اختار الحافظ ابن رجب هذا الحديث ضمن الجوامع الكلم واتى بها في هذا الكتاب ليكون كما تعلمنا اصول الدين والعقيدة واصول الاخلاق والاداب - [00:03:50](#)

جاء بهذا قالوا هذا حديث اصل في اصول الطب. طب ابن ادم وصحته تقوم على جملة اشياء هذا الكبير اصلها العظيم. فانظر لا يزال

الائمة ينظرون في هذا المجموع في الاحاديث في الخمسين حديثا انها الاحاديث الجوامع التي - 00:04:10

اهتم بها وانتبه لها وفهمها عاش حياته سعيدا في دنياه واخراه. اقول كما بينوا لنا اركان الاسلام والايمان والعقائد الاخلاق وجاءتنا الاحاديث القصيرة العظيمة في معناها مثل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. مثل دع ما يريبك الى ما لا يريبك. مثل - 00:04:30

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه لا تغضب. هذه الاحاديث الجوامع هذا ليس هذا لا يقل عنها. تلك اصول في العقيدة في العبادة في الاخلاق في علاقة العبد بربه في تعامله مع الناس. هذا حديث اصل عظيم في الطب في صحة ابن ادم وعافية البدن. وهو انه - 00:04:50

اذا عاش حياته بهذا القانون الطبي يعيش سليما ويموت سليما ويعيش العمر الذي قدر الله له بعيدا عن الامراض عن ادواء عن كل مشاكل الصحة والعافية اذا اعتنى بهذا القانون الطبي. يقول عليه الصلاة والسلام عندك يا ابن ادم شيان تختار - 00:05:10 واحدا منهما ان استطعت ان تعيش حياتك باكلات قليلات بينها وبين الجوع درجة واحدة فقط لن تكون جائعا. لكنك ابدًا لن تكون شعبان ان استطعت ان تعيش حياتك دون ان تشبع فهذا يكفيك بحسب ابن ادم حسب بسكون السين بما - 00:05:30

معنى يكفي حسبك يكفيك لكن حسب اذا فتحت السين انتقلت الى معنى المكانة والمنزلة والجاه الحسب والنسب فهي بسكون السين بحسب ابن ادم يعني يكفيه تماما. هذه المرتبة الاولى ان تعيش حياتك دون جوع ولكن ايضا دون شبع - 00:05:50 اكلات يقمن صلبه. ولاحظ حتى هذا على التقليل. كل كما تشاء لكن لا يكون اكلا يصل حد الشبع سواء صمت او افطرت كل طعاما يتجاوز بك حد الجوع. فاذا شعرت بجوع اكلت اكلات خفيفات ذهب عنك الجوع يكفيك هذا - 00:06:10

لاحظ انا وانت اذا جاع احدا فجاء الطعام بين يديه سيزول الجوع مباشرة بعد لقيمت اربعة خمسة ستة عشرة يزول الجوع وهذا الذي يقصده النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا زدنا في الطعام سنترك الجوع وننتقل الى مرتبة اعلى - 00:06:30 الا وهي امتلاء البطن والشبع. فكلما زاد الاكل زاد الشبع حتى يصل المرء الى حد يشعر انه لا يستطيع معه ان يأكل زيادة. هذا الشبع التام. وتحت في الاسفل الجوع. يقول عليه الصلاة والسلام يكفيك - 00:06:50

ان تأكل اكلات تقمن صلبك. هذه المرتبة الاولى. المرتبة الثانية قل فان كنت ولا بد ستزيد. ولا يكفيك هذا القدر اليسير الذي يذهب وتريد ان تستمر في الطعام فاعطاك النبي عليه الصلاة والسلام درجة ثانية لا بأس كل وزد لكن القانون يقول لا - 00:07:10 تصل الى اكثر من الثلثين في البطن. وليبقى ولا بد ثلث فارغ للهواء والنفس. بمعنى ان الشبع التام والامتلاء الكامل سيء مضر لا ينصح به الاطباء ولا ينصح به النبي صلى الله عليه وسلم. فثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث - 00:07:30

ثلث لنفسه. اعطاك هذا القانون بدرجتين اما هذا واما هذا وان كان الاول هو افضل. لانه قال ان الثاني وان كنت لابد ان تفعل. ساخبرك نحن ماذا اصبحنا نفعل لكن قبل ذلك قدم النبي صلى الله عليه وسلم للحديث هذا بجملة والله مهمة تشرح لك لماذا قسم هذا التقسيم - 00:07:50

قال ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن هذه لو فهمناها جيدا لعرفنا ان التوسع في المطاعم مشارب وازدياد الاكل هو استكثار من الشر الذي نبه اليه النبي عليه الصلاة والسلام. الاوعية كثيرة. كيسك الذي في يدك - 00:08:10

هيبتك الوعاء الذي تحمل فيه حقيبة السفر كل هذه اوعية. نحن نجتمع فيها اشياء واشياء مهما كان احد هنا يجمع في اوعيته شيئا من الشر او مما لا خير فيه ولا مصلحة له فلن يكون هناك وعاء اكثر شرا من البطن عجيب - 00:08:30 كيف اصبح البطن وعاء شرا؟ لان اي وعاء اخر تملؤه شرا يمكنك ان تتركه فتفارقه فانت في جهة والشر في جهة صح؟ لكن هذا معك ينام معك ويصحو معك معك على الفراش ومعك في الحمام - 00:08:50

ومعك في الفصل ومعك في المسجد هذا معك في كل حال. فشره لا يفارقك لحظة فهمت؟ الشر الذي في هذا الوعاء مشكلته الكبرى انه معك طوال الوقت فكل شيء يكون سببا فيه سيأتيك من شره. وهنا يذكر الاطباء وساتيككم ببعض عبارات - 00:09:10 اجيب للسلف ان مشكلة هذا تعود الى فكرة واحدة هي ان البطن اذا امتلأ اصاب الجسم كسل وخمول فيثقل عن الطاعة ولا

يتحمس للعبادة ويرغب في الكسل والراحة وهذه صفات الكسالى الذين لا - 00:09:30

كاين واحدهم ان يسابق في خير ولا عمل صالح ولا بر ولا ولا واذا ازداد هذا وتكرر مع الايام مع الايام سيصبح سمته وشأنه

وعاداته البحث عن الراحة الخمول كثرة الكسل كثرة النوم هذا اقل شيء فيه يا شباب ان تقول عنه مسكين - 00:09:50

ضاع حظه من الخيرات والحسنات. المشكلة ليتهما تقف عند هذا الحد. ما تقف. اذا استمر صاحبنا بهذه الطريقة ازدياد في المطاعم

والمشارب كسل في الطاعة خمول عدم حركة ولا يزال بيده الطعام وبيده الشراب وبيده المال ويزداد ويزداد - 00:10:10

من مرحلة الكسل عن الطاعة الى مرحلة الشر. والبحث عن الشهوات والمعاصي. كلما امتلأ بطن ابن ادم بحث عن مزيد من الشهوات.

هنا فقط تفهم كيف يصبح الصوم عبادة تصلح البدن والقلب. لانه جوع وعطش - 00:10:30

قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ثم قال ومن لم يستطع فعليه بالصوم. لماذا نصح بالصوم

صلى الله عليه وسلم لانه يظعف الشهوة. اذا انا افهم بالعكس ان الشبع ها يزيد في الشهوة. واذا زادت الشهوة - 00:10:50

قاع الشيطان بالمسلم الى الحرام. اصبح كثير الشبع. كثير الشهوة سيقف عند حدود لا لم يقف وهنا يجد الشيطان فرصة كبيرة مع

المسلم في كل مرة يرميه في حفرة من حفر الشهوات. مرة في نظر حرام ومرة في كلمة حرام ومرة في شهوة حرام - 00:11:10

هكذا ما اتاه الشيطان الا من هذا الباب. لما وصل الى حد الشبع تجاوزوا الحد في في في في حاجة الانسان يتجاوز به حدود طاعة

الله عز وجل. فقله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن - 00:11:30

به الى هذا السوء والشر الذي سيفتح الانسان بنفسه عليه الباب في في دخول الشر عليه. انا ساسمعكم الان عبارات في معنى هذا

الكلام النبوي في الطب وكيف اصبح منهاجا؟ قبل هذا دعونا نتأمل اي شيء كان عليه حياة نبينا صلى الله عليه وسلم؟ الجوع والشبع

- 00:11:50

الجوع. الصحابة الكرام. الجوع. سؤال اليس فيهم اغنياء؟ بلى. طيب هؤلاء الاغنياء فكانت حياتهم طيب حتى لو تلطفنا لن نقول

جوع سنقول التقلل من الحياة التقلل من الدنيا طيب لكم مرة قلنا - 00:12:10

ما هذا الكلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام عاش حياته جائعا اكثر من شبعه صح؟ ما الدليل يومين ما شبع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ها من خبز الشعير يومين - 00:12:30

متتاليين قط وحديث عائشة ان كان ليمر عليه الهلال والهلالان وما يوقد في بيته نار. ولما جاءه ابو بكر ولقيه خرج من الجوع وعمر

لقية ايضا قال ما اخرجكما قالوا ما اخرجنا الا الجوع قال اخرجني الذي اخرجكما. طيب هنا مناطق كثيرة في السنة نجد فيها جوعه

- 00:12:50

عليه الصلاة والسلام وال بيته. السؤال اللي بعض الناس يقول يا اخي كان يغلب عليه الجوع لانه فقير. اليس كذلك حياته الفقر

والفقير غالبا ما يجوع بمعنى انه لو وجد المال عليه الصلاة والسلام واتسعت له الحياء ما كان يعيش حياة الجود - 00:13:10

صح؟ صحيح. لكنك لابد ان تفهم انه اختار الفقر اختيارا عليه الصلاة والسلام هو الذي اراده. ولو اراد الغنى لوجد ولو اراد المال

لاجتمع عنده ساخبرك باكثر من طريقة. اما كانت تأتيه المغانم والفتوحات والاموال والكنوز بين يديه - 00:13:30

طيب اما كان يمكن ان يجعل لنفسه من هذا المال ويستكثر ويكون عنده رصيد ثم ينفق في الطعام والشراب واللباس تلاحظ انه كلما

جاءه ما في الغزوات في الجهاد في الفتوحات فرقه في حينه. يوزعه ولا يترك منه شيئا عليه الصلاة والسلام. اذا اتخذ قرارا ان

يعيش - 00:13:50

حياة الفقراء ولو وجد بين يديه الغنى هذه واحدة. الامر الثاني وهو الالهام هذا نبي يأتيه وحي من السماء. والله عز وجل يؤيده

وناصره ويحميه. سأل ربه امورا عظيمة فاعطاه الله. اما كان قادرا ان يسأل ربه طعاما وشرابا؟ هل - 00:14:10

فعل يوما قال بالعكس يقول اللهم قال واجعل رزق ال محمد قوتا يعني يريد الكفاف يريد الكفاية فقط هو يريد هذا اكثر من هذا ما

يريد. ربه الذي ينزل عليه الوحي من فوق سبع سماوات يأتي جبريل عليه السلام بالوحي والايات. اما كان قادرا مع كل اية -

00:14:30

ينزل بها ينزل معه درهم ودينار يا اخي انشق له القمر وذهب الى السماء هذا ليس شيئا صعبا. هذا شيء عزيزا على الله. الله عز وجل قادر. ومع ذلك لا اتاه ولا هو سألته عليه الصلاة والسلام. بل بالعكس يقول له ربه ولا تمدن - [00:14:50](#)
الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والله عجيب يا اخوة انا لا اريد ان نفهم انه يعني متى كتب على احدنا ان يعيش فقيرا - [00:15:10](#)
قال الحمد لله انا اعيش كما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما عاش الصحابة. لكنه اذا اتسعت له الحياة قال هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء. هذا - [00:15:30](#)

انكار فيه يا شباب لكن تعرف متى تفرح بحياتك في الفقر تشبه بها حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ والله تفرح اذا كنت اخترتها وانت قادر على الغنى. هذا الذي نقرأه في حياة الزهاد. يعني عنده المال وعنده القدرة لكنه ما يلتفت اليه - [00:15:40](#)
ويجعل كل شيء يأتيه من الخيرات والسعة في في الحلال في الحلال ينتفع بها هو وولاده بقدر حاجته. والباقي يحوله الى رصيده. ليس في بنك في الآخرة. صدقات ووقف واحسان سيجده هناك. مباشرة ويحول للرصيد ما يلقي شيئا هنا. وهكذا هنا - [00:16:00](#)
ستشعر ان لك حياة في الفقر تشبه حياة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الاوائل. لانك اخترته هذا الذي نقصده حياة فقر ليست كتبت عليك لكنك وجدتها فحمدت الله عليها. افهموا جيدا يا شباب ليس يعني هذا ذم - [00:16:20](#)

سعة العيش بالحلال ورغد الطعام والشراب واللباس هذا ليس مذموما ابدا ولا ذمته نصوص الشريعة اخي افهم فرق بين ان يأتي المدح والثناء على الفقر وقلة العيش وبين ان يأتي الذم للدنيا - [00:16:40](#)
والتوسع فيها والتسابق. هذا توسع وتسابق ولهف في الدنيا. وانغماس فيها وهذا فقر. طيب ما بينهما يعيش الانسان حياة الكفاف يعني لو سألتني انت فقير لا لست فقيرا انت غني لا لست غنيا. اذا انما لا يكون الغنى المذموم - [00:17:00](#)
في الدنيا والانغماس فيها وليس هو الفقر هذا ليس شيئا مذموما عاش كثير من الصحابة حياة الغنى وكثرة المال والسعة لكن ما ضرهم شيء ما ضرهم ابدا. عثمان يجهز جيشا كاملا جيش العسرة في غزوة تبوك. يعني ميزانية دولة. يجهز - [00:17:20](#)
كامل ومع ذلك يقول له عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ظره المال الكثير الذي عنده ابدا ما ظره بل بالعكس كان طريقا مباشرا له الى الجنة. هكذا تفهم عندما يعيش المسلم حياة الدنيا والغنى وكثرة المال دون انغماس فيها. التجارة - [00:17:40](#)

حلال يا شباب والتوسع في الحلال مباح وان يكون للانسان حظ من الدنيا يستكثر به يغتني به لنفسه يمنع نفسه عن السؤال يعين غيره وينفق على طلبة العلم واهل الخير والبر والاحسان بالعكس هذا خير وانت تفرح لما ترى من الموسرين والاغنياء رجالا صالحين - [00:18:00](#)

طلاب علم اهل قرآن لانهم يعرفون اذا اتاهم الله المال كيف يفعلون به مع من يروونه يستحق العون والمساعدة هذا ليس شيئا مذموما لكن نتكلم عن لا ننظر الى الفقر نظرة اذراء وتشاؤم وتضايق وانزعاج وكأنه عقاب من الله - [00:18:20](#)
اياك اذا ابتليت بفقر في حياتك وعشت عليه ان تراه شيئا كئيبا وكأنك تعيش عقوبة من الله وابتلاء. يا رجل فرق بين الفقر والمرض. فرق بين الفقر والمصيبة التي يموت فيها اهل بيتك. ويحترق مالك لا قدر الله وتذهب دنياك - [00:18:40](#)

بعض الناس ما يزال ينظر الى الفقر انه مصيبة من مصائب الحياة. لا والله يقول ما الفقر اخشى عليكم؟ والله ليست مصيبة الفقر المرض قد يكون اه مصيبة وبلاء. نعم. عدم التوافق مع الزوجة والطلاق وتشتت البيت هذي مصائب. لكن - [00:19:00](#)
نفسه لا والله هو ذاته ليس مصيبة. لكن مصيبتنا لما لا نعرف كيف نتعامل مع الفقر. كثير من طلبة العلم يعيش حياة الفقر. هذا يا اخوة ليس اليوم. هذا منذ زمن الصحابة والى اليوم. حتى قال قائلهم ابي الفقر الا ان يعيش تحت عمام العلماء - [00:19:20](#)
يعني لزمه خلاص احسن مكان للفقر تحت عمام العلماء. وغالب حياة اهل العلم سلفا وخلفا غالب حياتهم الفقر بدءا من الائمة الكبار فمن جاء بعدهم. هذا هذا سميت وشيء اراده الله. واثنان لا يجتمعان. طالب علم - [00:19:40](#)
طالب مال. لا يجتمعان. تريد التجارة؟ انطلق فتح الله عليك. لكن لا تنتظر ان تكون فقيها يوما ما. ولا عالما في الامة. طالب علم تفهم

شيئا بسيط طب لا بأس لا بأس لكن تظن انك تتجه في التجارة وتربح وتكسب الاموال وتعيش حياة التجار والاثرياء والاغنياء
وتصبح يوما ما وزير - 00:20:00

تجارة ورئيس دولة ورئيس وزراء نفع الله بك ونفرح لك والله. لكن لا تظن ان هذا طريق فعلا يمكن ان تجمع فيه مع طلب العلم
فتكون عالما فتكون مفتيا تكون شيئا لا يمكن ما يجتمعان. لان طلب العلم يا اخوة صرف اوقات وجهد واموال حتى الفقير قليل
المال - 00:20:20

الذي يأتيه كتاب اقلام كراريس خلاص حتى ما له سخره في العلم هذه حياته فما يجتمعان فمن اختار طلب العلم لن يجد فرصة
واسعة للتجارة. ومن اختار التجارة لن يجد فرصة واسعة للعلم. فاقول الفقر ملازم لحياة طلبة العلم - 00:20:40
منذ القديم والى اليوم فمؤسف ان يرى او ينظر طالب العلم الى الفقر على انه مصيبة من المصائب. وانه عقاب من الله فيسأل ربه
العون ويسأل ربه ان يصرفه عنه. يا اخي فرق بين احتمال الفقر وان تراه خيرا من الله. بل - 00:21:00
رزقا رزقك الله اياه الفقر رزق نعم رزق. كما ان الغنى رزق. كل هذا ابتلاء. الغني مبتلى بغناه والفقير مبتلى بفقره والصحيح مبتلى
بصحته والمريض مبتلى بمرضه. فينظر المسلم طالب العلم خصوصا على ان الفقر والله ليس مصيبة في الحياة - 00:21:20
قد تقول كيف ليس مصيبة يا اخي وعنده مريض ما يشتري له الدواء؟ كيف الفقر ليس مصيبة ويريد ان يسافر ما يستطيع يريد
العلاج يريد الدواء يريد اللباس ايجار البيت مصاريف الدنيا ولا يستطيع. نعم انا اقول هو ابتلاء لكن مصيبة بمعنى انه كأنه عقاب من
الله ليس كذلك - 00:21:40

وفي المقابل اذا عاش طالب العلم حياته مع فقره مكتفيا بما اتاه الله متوكلا تمام التوكل على الله عاش حياته رغم فقره مليء الصدر
رضا عن ربه. مكتفيا بما قسم له في رزقه. قانعا بما اتاه الله. يمر - 00:22:00
لاصحاب الدنيا والدنيا في ايديهم. فما تعلق قلبه يوما ما بما في ايدي الناس. بالعكس ان جاءه شيء من المال من هذه الدنيا فرح
وحمد الله وان صرف عنه وزوي وحاول ان يحصل على المال فما وجد ما يأسى. اقول هذا الكلام لان بعض طلبة العلم كما اقول لكم -
00:22:20

انظروا الى الفقر على انه كارثة مصيبة وانه ربما كان هو السبب الذي يصرفه عن طلب العلم. هذا ليس صحيحا. ويرى ايضا ان انه اذا
اتجه الى التجارة وحاول ان يكون له ماله فافترض من اصحابه عشرة الف عشرين الف وقد - 00:22:40
بداية فاذا فتح الله علي سددها. تخسر تجارتها ويزداد دينه. ثم يقول ما ادري اين انا اشعر ان هذا عقاب ربي عز وجل ما يفتح لي
ابواب الدنيا يا اخي اذا جئت تطرق الباب ما فتح لك اعرف انه الخير لك والله. والله لو فيه خير لك لفتح لك الباب - 00:23:00
كثير من الشباب يقول يا اخي تجارة ما افلحت. حاولت في مشروع ما نجحت. دخلت شريكا فشلت. ما ادري ايش؟ كل شيء يدخل
فيه في الدنيا ما يفتح له الباب. يا اخي افهم - 00:23:20

افهم هذا باب تريد ان تفتحه ربك عز وجل ما اذن لك. انصرف لكن انظر ما الباب الذي فتح لك انطلق فيه ساعد مرة اخرى هدي
النبي عليه الصلاة والسلام حياته العامة الفقر قلة العيش. وارشد الى ان عامة اهل الجنة هم الفقراء - 00:23:30
هنا ستسأل نفسك سؤال كيف؟ ولماذا كانوا اكثر؟ مو نفس السبب يا اخوة الفقر قلة العيش قلة شهوات قلة معاصي واثام اذا استعان
العبد بذلك على طاعة الله. وبالعكس كلا ان الانسان ليغطي متى ان رآه استغنى - 00:23:50
اذا ملك المال واصبح غنيا اذا انته الامور بيديه وانطلق هنا يبلغ حد الطغيان. وهذا الذي لفت اليه الوحي والنصوص الشرعية في بيان
هذا الامر. في البخاري عن ابي هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاث - 00:24:10
تتأيا حتى قبض. بالله عليك مر عليك هذا في حياتك الى اليوم ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام يعني اذا
شبع اليوم يومين ما في لا يمكن ان يمر عليه ثلاثة ايام شعبان. حتى قبض يقول حتى - 00:24:30
مات. نفس الكلام لا تقول لانه فقير وحياته كانت الفقر فما كان يجد شيئا. والله لو اراد لطلب وسأل ودعا الله ولو وسأل الله لاعطاه
ولو رأى الله عز وجل وعلم الله ان هذا من الكرامة للعبد لا اعطاه الدنيا. لا تظن ان العبد اذا فتحت له ابواب الدنيا - 00:24:50

ان الله راض عنه. وان هذه علامة القبول عند الله. لا والله. ولا تظن ان الفقر والحرمان علامة غضب من الله. ليس كذلك. لا علاقة لهذا الغضب والرضا من الله عز وجل يناله العبد بقدر استقامته على امر الله ونهيه. في الصحيح حديث عائشة الذي ذكرتموه ما شيع -

[00:25:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. في صحيح مسلم عن عمر انه خطب الناس يوما فذكر ما اصاب الناس من الدنيا. عمر كان يخطب في خلافته ورأى سعة الدنيا وان الناس توسعوا ما شاء الله ومشى الامور في ايديهم والاموال -

[00:25:30](#)

فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي يظل اليوم يلتوي ايش يعني يلتوي يتلوى من شدة الجوع في

بطنه. يقول ما يجد دقلا يملأ به بطنه - [00:25:50](#)

بتعرف ما الدقن؟ رديء التمر اسوأ انواع التمر الرديء الذي ربما كان في داخله الدود والسوس. يقول حتى هذا التمر الرديء لا يجده ما يسد به جوعته ويتلوى من الجوع. والله لكم مرة اسأل نفسي يعني كم مرة في حياتنا مرة بلا - [00:26:10](#)

وهذا حتى لو حصل مرة مرتين ثلاثة يوم يومين شهرا يقول حتى قبض عليه الصلاة والسلام في حديث الترمذي يقول النبي عليه

الصلاة والسلام لقد اوديت في الله وما يؤذى احد. ولقد اخفت في الله وما يخاف احد - [00:26:30](#)

ولقد اتت علي ثلاث من بين يوم وليلة ومالي طعام الا ما يواريه ابط بلال. يقول مرت علي ثلاثة ايام وانا لا اكل شيئا من طعام الا شيئا

يسيرا يستطيع بلال ان يخفيه تحت ابطه. هذا القليل كم يكون؟ لثلاثة ايام يجوع ولا يجد لقمة الا بهذا القدر اليسير - [00:26:50](#)

وفي حديث سليمان بن سرد قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر او لا يقدر على طعام. على كل هذا

الكلام هنا يطول اريد ان انتقل للعبارات التي كان السلف يرونها شيئا عظيما في معنى الشيع او الجوع - [00:27:10](#)

وكانوا يرون ان هذا ميزان يعيش به المسلم في حياته. في حديث ابن عمر ايضا والحديث حسد بشواهدة نشأ رجل عند النبي صلى

الله عليه وسلم. ايش يعني التجشأ؟ ما معنى تجشأ - [00:27:30](#)

الشخص اذا شيع وامتلأ بطنه يخرج من معدته هواء بصوت من الفم. هذا الجشاء عرفتموه؟ نعم. اذا ما يتجشأ الا شعبان. يقول تجشأ

رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شعبا في الدنيا - [00:27:50](#)

جوعا يوم القيامة. اكثر الناس الذين يشبعون في الدنيا هم اكثر من يجوع يوم القيامة. مرة اخرى ليس معنى هذا يأتيك الطعام وبين

يديه وموجود فتقول لا ما اريد ان اكل. كل ولكن بهذا القدر بالميزان النبوي لا يبلغ حد الشيع الذي لا يستطيع معه - [00:28:20](#)

الانسان ان يزداد فوق ذلك. في حديث ابن عمر اسمع وقد اخرجه الامام احمد. قال رجل لابن عمر الا اجيبك بجوارح؟ هذا رجل يسأل

ابن عمر يقول الا اجيبك بجوارح؟ قال واي شيء هو - [00:28:40](#)

يعني جوارح قال شيء يهضم الطعام اذا اكلته. مثل ما اليوم اذا اكلت شبعث تبحت عن شاهي اخضر وبعض الاشياء التي تهضم

الطعام قيل لابن عمر الا اجنك بجوارح؟ قال اي شيء هو؟ قال له شيء يهضم الطعام اذا اكلته. قال سبحان الله ما شبعث منذ -

[00:29:00](#)

اشهر وليس ذاك لاني لا اقدر عليه ولكني ادركت اقواما يجوعون اكثر مما يشبعون. حديث ابن عمر هذا يقول ابن ابي الدنيا في كتاب

الجوع باسناده عن نافع ابن عمر قال ما شبعث منذ اسلمت. يا اخي - [00:29:20](#)

ايش دعونا نقف قليلا هذه عبارات هي مبالغات لا والله حياة يعيشونها. وفي الوقت نفسه كانوا يرون ان هذا جزء من سياسة النفس

وانه اذا ما فعل ذلك فقد ظلم نفسه. وانه اذا اعتمد على الشيع وكثرة الاكل والطعام والشراب انه يضر - [00:29:40](#)

نفسه ضرر ديني او دنيوي. ضرر دنيوي يعني صحة وعافية بدن او ضرر ديني كلاهما الثاني يجلب الاول. ضرر الدنيا الصحة والبدن

والعافية يجلب ضرر الدين الذي هو كما قلت لك - [00:30:00](#)

الشهوات والفساد والرغبة في تجاوز حدود الله عز وجل. اه هنا كلام لكن المؤسف الحقيقة مثلي البطينون البدناء حاول قليلا هذا

الكلام ما يصلح لهم. يقول روي عن ابن ماسوية الطبيب لما قرأ هذا الحديث ثلث لطعامه وثلث لشربه ثلث - [00:30:20](#)

النفس قال لو استعمل الناس هذه الكلمات سلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت المارستانات مارستانات جمع امارستان. مارستان معنا مستشفى. يقول لتعطلت المستشفيات. ودكاكين الصيدلة. وانما قال هذا لان اصل كل - [00:30:40](#)

لدائن التخم ما التخمة؟ الشبع والامتلاء. كما قال بعضهم اصل كل داء البردة ومعنى البردة هو التخمة نفسها. يقول الحارث بن كلدة طبيب العرب هذا اشهر مثل ما تقول حاتم الطائي كريم العرب. هذا طبيب العرب الحارث ابن كندة. يقول الحمية - [00:31:00](#) رأس الدواء. والبطنة رأس الداء. يقول امتلاء البطن والسمن هو سبب كل الامراض. والحمية التي عن الطعام والتقلل منه هو اساس الادوية والعلاج. وقال الحارث ايضا الذي قتل البرية واهلك السباع في البرية - [00:31:20](#)

ادخال الطعام على الطعام قبل الانهزام. ايش يعني؟ ايش يعني ادخال الطعام على الطعام لا لا يعني اكل وقبل ان يفرغ بطنه من الغداء تعشى. ولا يزال العشاء باقي في بطنه ويفطر. وما يزال بقايا الفطور في بطنه ويتغدى - [00:31:40](#) والله يا اخوة كانوا يرون هذا شيء عجيب يعني ممكن يفعل هذا انسان يدخل الطعام على الطعام او يكون افطر في البيت او تغدى في البيت وبعدين خرج مع اصدقائي وجدهم اشتروا شيئا قالوا تفضل بسم الله هو اكل يقول بسم الله يعني فيدخل الطعام على الطعام كان السلف يرون هذا شيئا - [00:32:00](#)

عيبا يعني معقول تكون أكلت وتأكل ثانية؟ معقول هذا؟ تفعل هذا يحصل؟ كم يرون هذا شيئا عجيبا؟ يعني ما يمكن ان يكون انسان يفعل هذا وهو عاقل ويفهم ويرون ان هذا سبب المصائب في الحياة. اما القلب وصلاحه فقلة الغذاء توجب رقة القلب. كما ان -

[00:32:20](#)

الشبع بعكس ذلك. الامام احمد رحمه الله جعل يعظم امر الجوع والفقر. فقال له رجل من اصحابه يا ابا عبد الله يؤجر الرجل على ترك الشهوات قال وكيف لا يؤجر؟ وابن عمر يقول ما شبت منذ اربعة اشهر. فليل الامام احمد هل - [00:32:40](#)

الرجل من قلبه رقة وهو يشبع من ممكن يجد الخشوع رقة القلب وهو شعبان قال ما ارى. يقول لا اراه يحصل هذا له. هذا المعنى ايضا يا اخوة وجدت عن اكثر من واحد من السلف يقول سلمة ابن سعيد ان كان الرجل ليعبر بالبطنة - [00:33:00](#)

كان بالبطنة لا لا لا بالبدانة والسمن. يقول ان كان الرجل ليعبر بالبطنة كما يعبر بالذنب يعمل. كانه فعل مصيبة. فاذا رأوا رجلا بدينا جعلوا يعيبون ويتكلمون عليه. كأنه فعل ذنبا يوبخونه وينصحونه ويقولوا اتق الله. ماذا تفعل؟ هذا - [00:33:20](#)

متى تتوب من هذا؟ فيرونه يعني شيئا على عيب يستحق النصيحة وما يسكتون على ذلك. اه يقول بعض العلماء اذا كنت بطينا فاعد نفسك زمنا حتى تخمض. الزمن المريض الذي لا لا دواء له - [00:33:40](#)

وعنده مشكلة هذا يقال المريض الزمن يعني امراضه مستمرة متتالية يقول اذا كنت بطينا فاعد نفسك زمنا حتى تخمض. يقول ما لك ابن دينار ما ينبغي للمؤمن ان يكون بطنه اكبر همه وان تكون شهوته هي الغالبة عليه. يقول هذا لا يصلح في حال المؤمن -

[00:34:00](#)

يقول عمرو بن قيس اياكم والبطنة فانها تقسي القلب. الحسن البصري يقول كانت بلية ابيكم ادم عليه السلام اكلة وهي بليتكم الى يوم القيامة. يقول اول المشكلة بداية قصة ابن ادم قصة ادم بسبب - [00:34:20](#)

اكله يقول وهي بليتكم الى يوم القيامة. وكان يقال من ملك بطنه ملك الاعمال الصالحة كلها وكان يقال لا تسكنوا الحكمة معدة ملأى. المعدة الملأى لا يمكن ان يأتي فيها الحكمة. يقول عبدالعزيز بن ابي رواد قلة الطعام عون على التسرع الى الخيرات - [00:34:40](#)

الحسن البصري عرض الطعام على بعض اصحابه فقال وهو جالس. الحسن البصري وبعض اصحابه حوله. فقدموا لصاحبه الطعام اكلت حتى لا استطيع ان اكل يعني يعني والله خلاص ما في مكان مثل ما نفعل احيانا يقول خلاص يعني ما اجد مكانا فقال -

[00:35:00](#)

الحسن سبحانه الله ويأكل المسلم حتى لا يستطيع ان يأكل يعني ممكن مسلم يفعل هذا؟ انه يستطيع ان يأكل حتى يصل الى درجة يقول ما استطيع ازيد فوق هذا وقلت لك يرونه شيء عجيب ما يمكن ان يفعله عاقل. وكان يقول من احب ان ينور له قلبه -

[00:35:20](#)

ليقل طعمه يعني الطعام. كتب سفيان الثوري الى احد اصحابه ان اردت ان يصح جسمك ويقل نومك فاكل من الاكل قال عبدالله بن الفرج سألت ابا سعيد التميمي الخائف يشبع؟ قال لا - [00:35:40](#)

قلت المشتاق يشبع؟ قال لا. هذا كلام يا اخوة دقيق جدا. الخائف يشبع انا اسألك سؤالا. لو كان عندك عدو ومصيبة مشكلة وهم كبير تحمله في رأسه. بالله عليك تأكل حتى تشبع؟ طيب. اصلا ما تأكل ولو اكلت والله - [00:36:00](#)

ستأكل طعام اللقيمات وانت ما تفكر في الطعام. قيل له المشتاق يشبع؟ قال لا. لو كنت مشتاقا زوجتك غائبة عنك ثمانية اشهر وكتبت استقدام وستصل الليلة. وانت مشتاق وتفكر زوجتك والدتك وابنك ابنتك. قيل - [00:36:20](#)

ساق يشبع؟ قال لا هم يقصدون المعنى الاخروي الخائف من الله الذي تملك الخلف قبل قلبه يمكن ان يشبع في المشتاق الى الله وجنته والنعيم. ينسى هذا في الدنيا فيصل الى حد الشبع فيقيسونه بشيء محسوس معقول جدا والله ولهم في - [00:36:40](#)

هذا كلام عجيب. عن رياح القيبي انه قرب اليه طعام فاكل منه. فليل له ازداد فما اراك شبع. مثل ما نقول لبعض يا اخي اكمل ما اكلت شيئا. استمر واصل بارك الله فيك. تقدم وفقك الله الى الامام. فهذا - [00:37:00](#)

القيس قدم لي طعام فاكل فقال له صاحبه ازداد فما اراك شبع. فصاح صيحة. وقال كيف اشبع ايام الدنيا وشجرة الزقوم طعام بين يدي فرفع الرجل صاحب الطعام فرفع الطعام وقال انت في شيء ونحن في شيء. انا اقول لك الطعام وانت تقول اخره وزقوم وشجرة - [00:37:20](#)

فهي هكذا الفرق الكبير بين التفكير بين النظرة الى الدنيا الى المباحات. مرة اخرى ساقول ليس هذا يا اخوة شيء من تحريم الحلال كلا والله. لكنه المقصد كيف ينظر الانسان؟ يقول ابو سليمان النفس اذا جاعت وعطشت صفا - [00:37:40](#)

قلب ورق واذا شبع ورويت عمي القلب. وقال مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع. واصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله. وان الله ليعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. وان الجوع عنده في خزائن - [00:38:00](#)

مدخر فلا يعطي الا من احب خاصة. ولان ادع عشائي ولان ادع من عشائي لقمة احب الي من ثم اقوم من اول الليل الى اخره. هكذا كانوا ينظرون ليس تحريما للحلال. يقول الشافعي ما شبع منذ ست عشرة - [00:38:20](#)

ده السنة الا شبعة اطرحتها يعني مرة واحدة فعلها ثم قرر الا يعود. يقول لان الشبع يثقل البدن ويزيل فطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة. في حديث الصحيحين حديث المقدم ايضا - [00:38:40](#)

المؤمن يأكل في معن واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء. ايش يعني؟ يقول الاكل الكثير من صفات اهل الكفر المؤمن يأكل في معن واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء يعني يأكل سبعة اضعاف ليس هذا - [00:39:00](#)

حقيقة ليس في بطنه سبعة امعاء لكن همه الدنيا والاكل والبطن بخلاف المؤمن. المقصود يا كرام ان ننتبه الى هذا الاصل الكبير واصل من اصول الطب والعافية وهو ايضا اصل من اصول صلاح القلب. واستقامة العبد وسرعته في مسيره نحو الله عز وجل والدار الاخرة. هذا حديث - [00:39:20](#)

لا يزال من الاحاديث الجوامع التي نجد في طياتها هديا كبيرا عظيما. ومنهاجا نستطيع السير به في حياتنا. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:40](#)